

وقائع المؤتمر التأسيسي الأول لجمعية الصداقة الفلسطينية الكردية

في يوم الاثنين ٥ / ٧ / ١٩٩١ وفي الساعة الحادية عشرة صباحاً افتتح المؤتمر بقاعة بلدية رام الله في اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية وتحت شعار : عاشت الصداقة الفلسطينية الكردية بحضور / ٢٠٠ / عضو يمثلون مختلف التيارات والميول السياسية والقطاعات الثقافية والمنظمات الاهلية في كافة مناطق فلسطين بما فيها ممثلون عن عرب / ١٩٤٨ / وعلى راسهم النائب الدكتور الطيبي .

بعد كلمة عريف الاجتماع المعبرة تكلم السيد ابو منهل باسم الهيئة التأسيسية حيث تناول فيها تطورات بناء الجمعية والظروف التي مرت بها مرحلة التحضير وحيا العلاقات الفلسطينية الكردية واعلن عن وقوف الشعب الفلسطيني الى جانب قضايا الاكراد العادلة في اجزاء كردستان الاربعة .

بعد ذلك مباشرة كانت كلمة الاخ ابو مازن امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حيث اكد على وقوف الشعب الفلسطيني الى جانب نضال الشعب الكردي من اجل تقرير المصير ، ودعمه ومساندته لجمعية الصداقة الفلسطينية الكردية .

ثم تليت برقية من الزعيم الكردي العراقي السيد مسعود البارزاني يحيى فيها مؤتمر الجمعية والشعب الفلسطيني الصديق والرئيس ياسر عرفات ويدعو الى تعزيز العلاقات الكردية الفلسطينية . كما تليت مجموعة من التهاني والبرقيات بينها برقية من رابطة كاوا للثقافة الكردية في بون المانيا ، واخرى من منظمة الخارج لحزب الاتحاد الشعبي الكردي في سوريا .

ثم اعطيت الكلمة للسيد صلاح بدر الدين الذي تكلم باسم : الجمعية الكردية للصداقة مع الشعب العربي حيث نقل الى الحاضرين دعم وتضامن الحركة التحررية الكردية وتحيات وتهانى الاوسط السياسية والثقافية الكردية وفي مقدمتها تحيات الاخ مسعود البارزاني ، ودعا الى الحوار بين الشعبين الكردي والعربي وحل القضية الكردية بالطرق السلمية وعبر الحوار على قاعدة مبادئ الديمقراطية وحق تقرير المصير والاتحاد الاختياري .

وكانت الكلمة الاخيرة للرئيس ياسر عرفات التي القاها نيابة عنه السيد مصطفى عيسى محافظ رام الله حيث حيا الحاضرين واعلن عن دعمه واسناده للجمعية ووقوفه الى جانب نضال جميع الشعوب من اجل حق تقرير المصير وخاصة الشعب الكردي الصديق الذي انجب محرر القدس صلاح الدين الايوبى .

بعد جلسة الافتتاح تابع المجتمعون الجلسات في مناقشة جدول الاعمال بما فيها انتخاب / ١٣ / عضو للهيئة الادارية ، وهم :

- صالح رأفت د . مرعي عبدالرحمان نجاح فياض د . نافع الحسن د . يونس زلوم
محمد مقبل نهاية السويطي اسعد الاسعد حنان عواد كريم دباح محمد سكيك
محمود الكردي .

ومن الجدير ذكره فقد عظت وسائل الاعلام الفلسطينية والعربية وقائع هذا المؤتمر التاريخي والاول من نوعه في العالم العربي والذي شكل خطوة جديدة ومتطورة في العلاقات الفلسطينية الكردية و دشن مرحلة جديدة في التعاون بين الشعبين الكردي والعربي . هذا وسيعلن في القريب عنجمعية اخرى للصدائة مع الشعب الكردي ببلدان عربية اخرى .

الاخوة الكرام / الهيئة التأسيسية

لجمعية الصداقة الفلسطينية الكردية

تحية طيبة وبعد ،

فقد اسعدنا ان اتلقى دعوتكم لحضور اجتماع الهيئة التأسيسية لجمعيةكم الكريمة ، ذلك الاجتماع الذي نبدأ فيه صفحة جديدة للصدائة الفلسطينية الكردية ، وهي استمرار لصفحة بدأت في الاساس منذ ايام المجاهد العظيم محرر بيت المقدس صلاح الدين الايوبي ، الذي جاء من أقصى الدنيا ليلبي نداء الجهاد وعدوة الله اكبر .

ان العلاقة الحميمة التي تربطنا باشقائنا واخواننا الاكراد تتجاوز بكثير معنى الصداقة والعلاقات العامة ، انها علاقة تمتزج فيها كل عناصر مقومات الامة الواحدة لتجعلنا نشعر بالفعل اننا امة واحدة وان اختلف لدينا بعض المشارب والخصوصيات ولكنها لاتمنع ابدأ ولم تمنع ان يشعر الجميع بوشائج القربي والصلة الوثيقة والميزات المشتركة والتاريخ والعادات والدين .

اننا اذا ننظر بعين التقدير والاحترام لمشاعر اخواننا الاكراد حيثما تواجدوا لايسعنا الا ان نشد على ايديهم ونتمنى ان يحققوا ما يصبون اليه وان يصلوا الى تقرير المصير ذلك الحق الاساسي والمبدئي والذي حفظته ودافعت عنه كل الشرائع الدولية والقوانين الاممية .

أتمنى لاجتماعكم التوفيق والنجاح ، وارجو ان تتأكدوا اننا ندعكم ونقف الى جانبكم والله يبرعكم .

ابو مازن

امين سر اللجنة التنفيذية

لمنظمة التحرير الفلسطينية

الى المؤتمر التأسيسي لجمعية الصداقة

الفلسطينية الكردية

تحية الاخوة والنضال

يسعدني بمناسبة هذا الحدث التاريخي ، الذي طال إنتظاره ، أن أعبّر عن سروري الكبير ، وأن أشد على أيديكم فرداً فرداً ، وكم كنت أتمنى أن أكون بينك الآن .

إنكم بعملكم هذا تحققون حاجة ضرورية ويأتي تنويجاً لمرحلة طويلة من العلاقات النضالية بين حركة التحرر الكردية والشعب الفلسطيني الصديق .

وأراها فرصة مناسبة لكي نبعت للشعب الفلسطيني الصديق وسلطته الوطنية وللأخ
الرئيس ياسر عرفات ، تحياتنا وتقديرنا وتمنياتنا بالنجاح والتقدم .
نعلن عن ودعمنا الكامل لجهودكم ولجمعيتكم .
وفق الله الجميع ، وتقبلوا تقديرنا واعتزازنا .

اخوكم

مسعود البارزاني

صلاح الدين في

١٩٩٩ / ٦ / ٣٠

كلمة ممثل جمعية الصداقة

الكردية العربية

السيد صلاح بدر الدين

الأخ ممثل الرئيس ياسر عرفات

السيدات والسادة ، الاخوة اعضاء الاجتماع التأسيسي

الضيوف الأعمام

يطيب لي أن أكون اليوم معكم في هذا المكان من فلسطين لأنقل اليكم تحيات زملائي ورفاقي بشكل
خاص ولأعبر لكم عن المشاعر الخوية الصادقة لسائر أبناء الشعب الكردي في كل مكان تجاه
شعبكم وقضيتكم العادلة ، والاحترام الكبير الذي يكونه لرمزكم التاريخي الأخ الرئيس ياسر
عرفات . إنني انقل إليكم مشاعر الحب و التقدير والإعجاب من ممثلي مختلف التيارات الثقافية
والسياسة والاجتماعية داخل كردستان وخارجها ولا استثنى منهم أحدا وأخص بالذكر أخي
مسعود البارزاني رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي حملني تحياته وتمنياتكم لكم
بالنجاح .

لقد فكرت طويلا من أين أبدأ ؟ هل أبدأ من حقبة ما قبل الاسلام عندما كانت هناك صلات بين
أهل كردستان وملوك وأباطرة مصر ، هل أبدأ ببداية الفتوحات الإسلامية عندما توجه عرب
الجزيرة نحو الشمال ودخل الكرد الإسلام وتجاوبوا مع الدعوة الجديدة عن اقتناع ودون قتال ومن
ثم بدأ التفاعل الحضاري بين الأكراد والعرب ؟ هل أبدأ بتعداد وتبيان الدور الكبير الذي قام به
علماء وفقهاء الأكراد في نشر الدعوة الإسلامية ورعاية وتدریس اللغة العربية والعلوم ليس في
كردستان فحسب بل في سائر أرجاء البلدان والمناطق العربية والإسلامية ؟ هل أبدأ بالعصر
الأيوبي وبفارسه صلاح الدين الذي دشّن قاعدة راسخة وسجلاً ذهبياً في العلاقات الكردية العربية
والذي أثبت بجدارة عن إمكانية تلاحم شعوب المنطقة أمام الأخطار الخارجية وتعايشها وقاد
اقتلافاً واسعاً من الكرد والعرب والترك والأرمن واليهود وقوميات أخرى في بيسل الدفاع عن
المقدسات والتصدي للأطماع الخارجية والتفاني وتحت راية الدين الحنيف وبمعزل عن
العصبيات القومية والجهوية في جبهة واحدة مترابطة . هل أبدأ بالحقبة العثمانية عندما تكاتف
الكرد والعرب من أجل الحرية والخلص من النير العثماني ومن ثم الكمالي عندما جرت مراسلات

بين قائد اول انتفاضة كردية الشيخ عبید الله النهري وبين شريف مكة وكذلك بين شيوخ بارزان والشيخ محمود الحفيد وبين القادة العرب ؟

هل أبدأ بالاتصالات التي جرت في مؤتمر باريس بين رئيس الوفد الكردي الجنرال شريف باشا وبين أعضاء الوفد العربي وقبل ذلك المراسلات بين الأمراء الأكراد البدرخانين والمفكر العربي اللبناني نجيب عازوري؟ هل أبدأ ببحث صدور أول صحيفة كردية في التاريخ ومنذ أكثر من مائة عام في القاهرة والتي احتفل الكرد بذكراها المئوية العام الماضي وكانت باسم : كردستان ؟ هل أبدأ بالعصر الكولونيالي وفترة ما بعد معاهدة سايكس بيكو عندما قسم لاستعمار بلاد العرب والكرد وخلقوا حالات قابلة للانفجار في أي وقت وكيف تضامن الكرد والعرب في العراق وسوريا في مواجهة الاستعمار ومن اجل الحرية وامتزجت دماء أبناء الشعبين في معارك التحرير والاستقلال ، وكيف رفض الكرد المشاريع الاستعمارية من جانب فرنسا وانكلترا في البلدين بما فيها خلق دويلات كردية معادية للعرب وأصر الأكراد على الوقوف الى جانب العرب وبالعكس آخرين وعدم الاستجابة لمخططات العدو المشترك الذي كان يهدف الى ضرب الشعبين ببعضهما البعض ؟

وبما أنني بدأت دعوني التوقف قليلاً أمام الحقبة الفلسطينية الحديثة من مسيرة العلاقات بين الشعبين الكردي والعربي عندما شكلت حركة التحرير الوطني الفلسطينية حالة ثورية ونضالية وتحولت الى مؤئل لكافة الأحرار في العالم . لقد بادرنا في الحركة التحريرية الوطنية الكردية الى الاتصال ومنذ بداية الستينات مع الاخوة الفلسطينيين في سوريا ولبنان فلم نلاقي أية صعوبة في طرح قضيتنا وتفهمها دون عناء من جانبهم وكان ذلك بداية تجديد لدماء العلاقات الكردية العربية التي انتابها التشوهات وضروب الخلل جراء تصرفات بعض الحكومات العربية التي أساءت لقدسية تلك العلاقات فألحقت بها الأذى بسبب مواقفها الشوفينية من الأكراد وإنكار وجودهم وحقوقهم القومية المشروعة .

نعم لقد لاقينا الاستجابة السريعة والمبدئية من مختلف القيادات السياسية والثقافية الفلسطينية وبشكل خاص من الاخ والصديق الرئيس ياسر عرفات الذي بادر منذ البداية على رعاية علاقتنا المشتركة والاهتمام بها وتطويرها وبمناسبة هذا الاجتماع ومن على هذا المنبر ومن باب التقدير والوفاء لابي ان اكشف بان الاخ ابو عمار وطوال مسيرته كان يتابع العلاقات العربية الكردية ويتعاطف مي كل المناسبات مع محنة شعبنا ويقدم الدعم والإسناد في مختلف المناسبات ويقوم بدور ساعي الخير والوفاق بين العرب والأكراد ولاننسى أبداً رفضه القاطع والمتواصل في زج الفلسطينيين في القتال ضد الأكراد رغم المحاولات وكذلك تصديه لماولات إسكان الفلسطينيين في المناطق الكردية عندما حاولت بعض الحكومات بهدف التعريب ، وسياسة تهجير الأكراد عن موطنهم .

أيها الحضور الكريم ،،

لقد بدأنا في مجال تعزيز العلاقات منذ سنوات عديدة حيث واضافة الى العلاقات السياسية والثقافية القائمة منذ بداية الستينات فقد بادرنا الى تشكيل الجمعية الكردية للصدقة

مع الشعب الفلسطيني والتي كنت أحد المساهمين فيها من الجانب الكردي بالتعاون مع الأخ والصديق أبو مازن والاخوة في دائرة العلاقات القومية منذ أواسط الثمانينات ومنهم (الأخ أبو فارس الذي غاب اليوم بسبب المرض حيث ادعوه له بلشفاء العاجل) كما أريد أن أوضح باننا قد شكلنا قبل فترة الجمعية الكردية للصدّاقة مع الشعب العربي .

وها أنتم تقومون الان بالخطوة الأولى على الصعيد العربي من على ارض وطنكم وهي خطوة سبّاقة ورائدة حيث ستشارك بعد ايام في المؤتمر التأسيسي للجمعية الادنية للصدّاقة مع الشعب الكردي ويمل ان تتوالي المبادرات في مختلف البلدان العربية مستقبلاً . وبهذه المناسبة اسمحوا لي ونحن في مجال استذكار الخطوات السابقة واللاحقة في العلاقات الكردية الفلسطينية ان احيي كل الذين ساهموا في هذا المجال ومنهم حاضرون الآن في هذا الاجتماع وبعضهم غائبون ، واحيي بشكل خاص الشفاء ابو ايباد وأبو جهاد وعاطف بسيسو الذين قدموا الكثير من اجل تعزيز هذه العلاقة وتطويرها . لقد نشأت العلاقات والصلات بيننا منذ اكثر من ثمانية قرون واستمرت ومرت بمراحل متعاقبة وهناك في تاريخ أدبنا الشعبي أحداث ذات دلالة في هذا المجال هناك كتاب صدر منذ سنوات مستمد من الادب الشعبي اسمه " ملحمة قلعة دمدم " يدور حول مقاومة ملحمة رائعة ومأساوية في الوقت ذاته لقبيلة كردية امام هجوم جحافل من جيوش أباطرة الصفويين منذ حوالي ثلاثمائة عام حيث قاومت القبيلة بعد ان حوصرت في تلك القلعة الواقعة على الحدود بين كردستان تركيا وكردستان ايران وبعد شهور ابيدت اغلبية مقاتليها وبقيت مجموعة مع قائدها فأمرهم بالانسحاب وقال لهم بالحرف " لم يبق لنا الا التوجه نحو القدس " . ان لهذا القول دلالة عميقة تدل أولاً على تعلق الكرد ومنذ صلاح الدين بالاماكن المقدسة وكذلك على كون القدس مصدر الامان والسلام والتعايش لجميع الشعوب والاجناس .

السيدات والسادة ،

إننا نحن وإياكم ومن خلال قيامنا ببناء جمعيات الصداقة فإنما نهدف بذلك الى تعزيز العلاقات بين شعوبنا حضارياً وثقافياً والاطلاح على أحوال البعض والتواصل في تبادل الخبرات ومساعدة البعض وكذلك من أجل قيام شعوبنا بدورها من خلال مؤسساتها ومنظماتها في تقريب وجهات النظر وحل الاشكاليات وتفادي الأزمات والتمهيد لإجراء حوارات حقيقية وفي العمق والعمل من أجل ان تتقبل الأنظمة والحكومات خيارات السلام والاتفاق والاعتراف بالحقوق .

إننا ندعو الى مشاركة شعبية واسعة من اجل إيجاد الحل الديموقراطي السلمي للقضية الكردية على قاعدة الاعتراف بحق تقرير المصير والاتحاد الاختياري ، ونرى ان الشرق الاوسط بخيراتها الوفيرة الدفينة منها والمرئية تكفي لشعوبها وكفيلة بتحقيق النمو والتطور والاكتفاء والحياة السعيدة اذا توفر السلام والوئام بين عناصرها ومللها ، كما ندعو الى الحوار والمزيد من الحوار ومعالجة قضايانا المشتركة وايجاد الحلول وتشخيص الآليات .

لقد كان قدر شعبنا ان نبقى الوحيدين تقريباً فيالعالم محرومان رغم الكفاح منذ اكثر من قرن من حق تقرير المصير وتعرضنا الى صنوف الاضطهاد ولكننا واصلنا المسيرة بشجاعة فائقة ولم نلغ من خارطة الشرق الاوسط . ونحن على عتبة القرن الحادي والعشرين مازلنا في طريق

التحقيق الكامل لأهدافنا ، وقد رنا اليوم وفي هذه المرحلة الجديدة ان نكون معاً وسوية دعاء السلام والتعايش بين الشعوب وطلاب الحوار والتفاهم والاعتراف بحقوق البعض ، واحترام حقوق الانسان ، وقبول التعددية القومية والثقافية .

فلنمض قدماً على هذا الطريق لأنة الخيار الأمثل والوحيد في تحقيق السلام .

والسلام عليكم .

صدي المؤتمر في الصحافة الكردستانية

استأثر المؤتمر التأسيسي لجمعية الصداقة الفلسطينية الكردية باهتمام وسائل الاعلام الكردية في كل مكان وبشكل خاص في كردستان العراق . فمنذ البداية افردت له الفضائية الكردية - KTV موقعا مميزا كما قامت وسائل الاعلام الاخرى التلفزيونات المحلية ، والراديو والصحافة ، بتغطية الحدث بصورة كاملة . حيث باردت صحيفة برايه تي لسان حال الحزب الديموقراطي الكردستاني والتي تصدر في اربيل العاصمة يوميا باللغة الكردية الى اجراء لقاء واسع مع الاخ صلاح بدر الدين حول تفاصيل ماجرى والمغزى السياسي والتاريخي للحدث العظيم كما نشرت كافة مواد المؤتمر وكذلك صوراً عديدة حول المناسبة .

من جانبها قامت مؤسسة كولاتن - الثقافية بتغطية الموضوع عن طريق القناة التلفزيونية وكذلك كل من كولاتن العربي وكولاتن الكردي وذلك باجراء لقاءات ومقابلات مع الاخ صلاح بدر الدين وعرض شريط وقائع الجلسة الافتتاحية بكامله .

كما باردت صحيفة يه كبوون الاسبوعية والتي تصدرها حركة توحيد كردستان باجراء لقاء مماثل مع الاخ صلاح بدر الدين حول الموضوع وافرادت حيزا واسعا لهذا الحدث التاريخي الهام .

وقامت اسبوعية پيمان الصادرة في دهوك باجراء مماثل حول المؤتمر التأسيسي الاول لجمعية الصداقة الفلسطينية الكردية .

وفي سوريا غطت صحيفة اتحاد الشعب الناطقة بأسم الاتحاد الشعبي الكردي في سوريا وقائع المؤتمر بصورة كاملة .

ومن الجدير ذكره فقد اجرت اذاعة صوت امريكا القسم الكردي وكذلك القسم العربي لقائين منفصلين مع الاخ صلاح بدر الدين حول تفاصيل هذا الموضوع الهام . كما قامت صحيفة الزمان الصادرة في لندن بنشر تقرير عن الموضوع .